المعتقلين بانهم «مقـاتلون حقيقيـون». وقـال معتقل عمره ١٧ سنة «لقد اخذوني مع اخي الاصغر من منزلنا في الفاكهاني. انا لست مقاتلاً، انني تلميذ مدرسة» (**السفير**، ٣٠/٥/١٩٨٥). وذكر «ان معارك هذا اليوم اوقعت ٦ قتـلى و٦٣ جريحـاً (**النهـار**، ٣٠/٥/١٩٨٥)، وافيـد انـه احصي في المستشفيات ٧ قتلى و٧٤ جريحاً (**السفير**، ٣٠/٥/١٩٨٥). ونشر بلاغ صادر عن قسم المراسلين في المكتب الاعلامي لحركة (امل) جاء فيه: «يجمد العمل بكل البطاقات والتصاريح الصحافية الخاصة بالمراسلين والمصورين الاجانب والعرب المحليين ابتداء من ٢٩/٥/١٩٨٥ وحتى اشعار آخر. وستصدر اذونات خاصة لفترة معينة» (**النهار و السفير**، ٣٠/٥/١٩٨٥). وعلى صعيد اجلاء الجرحى من المخيمات، فشلت اليوم الجهود التي بذلتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر في هذا الصدد. (**المصدر نفسه**).

واستمرت المعارك عنيفة طيلة يوم الخميس (٣٠/٥/١٩٨٥). وعادت مصادر حركة (أمل) الى التأكيد، بعد ظهر هذا اليوم، انها شنت هجمات على حي الداعوق وتمكنت من السيطرة عليه. ولكن مراسلاً اجنبياً في بيروت كتب انه «برغم اعلان (امل) عن نجاحها فانه من الصعب معرفة ما اذا كانت الميليشيات الشيعية تسيطر على هذا المعقل الذي سقط عدة مرات ثم استرده الفلسطينيون تحت جنح الظلام» (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ٣٠/٥/١٩٨٥). وذكر ان عمليات تسلل جديدة للمقاتلين الفلسطينيين نحو مستشفى دار العجزة، ومحيطه، بدأت منذ الثانية فجر اليوم، ودارت على اثرها معارك عنيفة (**النهار**، ٣١/٥/١٩٨٥). وذكر مصدر في (امل)، ليلاً، انه «سقط آخر معقل فلسطيني في صبرا بعد معركة استسلم فيها ٢٠ مقاتلاً فلسطينياً كانوا يتحصنون في المنطقة» (**المصدر نفسه**). وحول الوضع في مخيم برج البراجنة، فقد تعرض المخيم لقصف عنيف بقذائف من عيار ١٥٥ ملم «مما ادى الى سقوط ضحايا جدد بين صفوف اللاجئين». وتحدث مراسلون اجانب عن ان «عدداً كبيراً من الجرحى يتعرضون [في مخيم البرج] لخطر الموت نظراً لعدم امكانية اجراء عمليات جراحية» (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ٣٠/٥/١٩٨٥).

ونسبت وكالة اسوشيتد برس الى عضو المكتب السياسي في الجبهة الديمقراطية، ممدوح نوفل، قوله، وهو يجول على مواقع الفلسطينيين غرب بيروت، ان «حركة (أمل) والجيش اللبناني مصممان على تدمير المخيمات وتشريد سكانها»، وقال: «سنقاتل دفاعاً عن مخيماتنا وعن بقائنا، ولن يمنعنا احد من حقنا في اقتناء السلاح للدفاع عن وجودنا... وسنقاتل، ايضاً، لاستعادة ما خسرناه» (**النهار**، ٣١/٥/١٩٨٥). واصدرت اللجنة الشعبية في مخيم شاتيلا بياناً ناشدت فيه كبار رجال الدين المسلمين العمل «على وقف اطلاق النار وفك الحصار عن المخيم رأفة بالاطفال والنساء والشيوخ لان مقومات الحياة لم تعد متوافرة، من ماء وغذاء ودواء، ورحمة بالجرحى الذين يموت الكثيرون منهم». واكد البيان استمرار الدفاع عن المخيم «ولو ادى ذلك الى استشهاد الجميع لان الدفاع عن النفس حق مشروع» (**المصدر نفسه**). من جهة اخرى، نقلت وكالة الانباء الصحافية بياناً عن ناطق عسكري باسم «قوات المرابطون» جاء فيه أن «وحدة الحسين بن علي العاملة في المقاومة السرية نفذت ثلاث عمليات عسكرية ضد مواقع ودوريات تابعة لحركة (أمل) واللواء السادس في احياء بيروت الغربية». واكد البيان على مواصلة العمليات «حتى يتم خروج اللواء السـادس و(امل) من سيدة العواصم العربية» (**المصدر نفسه**). وافيد بأن القتال هذا اليوم اوقع ٤ قتلى و٦٠ جريحاً. وعلى صعيد الاتصالات السياسية، رفض رئيس (أمل)، نبيه بري، مشروع حل، نقل اليه من دمشق، ويقضي بجمع السلاح داخل المخيمات ووضعه تحت اشراف لجنة مراقبين من الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب السوري القـومي الاجتمـاعي وقوى الامن الداخلي «على ان تبتعد قوات حركة (أمل) عن المخيمات مسافة تحددها لجنة المراقبين» (**المصدر نفسه**).

ويوم الجمعة (٣١/٥/١٩٨٥) وقعت معارك في المخيمات الثلاثة، لكنها كانت اشد عنفاً في مخيم صبرا، خاصة في فترة ما قبل الظهر. وكتبت «السفير» (١/٦/١٩٨٥)، ان مقاتلي (أمل) انهوا عند الصباح «تمشيط منطقة الداعوق بشكل نهائي، في معركة عنيفة استمرت حتى الظهر». اما وكالة الصحافة الفرنسية، فذكرت ان (أمل) «تسيطر على كل مخيم صبرا وعلى جزء كبير من مخيم شاتيلا... فيما يحتفظ الفلسطينيون بمربع صغير من مخيم شاتيلا». ونقلت الوكالة عن مسؤول في الجبهة الديمقراطية قوله «ان القيادة فقدت الاتصال بمخيم صبرا». وفي طرابلس، اصدرت القيادة العسكرية للجبهة الديمقراطية بياناً جاء فيه ان المقاتلين الفلسطينيين، بعد ١٢ يوما من القتال في مخيم الداعوق، اتخذوا «قراراً باخلاء المخيم، وقامت عدة مجموعات بهجوم مضاد للخروج من الطوق المضروب على المخيم، ودارت اشتباكات، وجهاً لوجه وبالسلاح الابيض، وتمكن مقاتلون من كسر الطوق والخروج من الحصار بينما سقط عدد من الشهداء والجرحى في هذه العملية». اضاف البيان: «اننا نحمل (أمل) واللواء السادس مسؤولية المساس بحياة الجرحى والاسرى ومسؤولية سلامة العائلات» (**السفير**، ١/٦/١٩٨٥). واصدرت (أمل) بياناً، بعد اجتماع لمكتبها السياسي، جاء فيه: «بناء على رغبة الرئيس حافظ الاسد وسوريا الشقيقة، يؤكد المكتب السياسي على جميع الحركيين تثبيت وقف اطلاق النار والالتزام به... ريثما يتبلور الحل النهائي الذي ترعاه سوريا» (**المصدر نفسه**).